Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند انتهاء المشهد اقتيد الجميع إلى القفص؛ عندئذٍ أفلتوا من القفص أسداً كالفيل ضخامةً، وأنيابه كأصابع اليد. وقد أصيبت إحدى السيدات بشبه إغماء عندما زأر. لم يدخل المروّض إلى القفص هذه المرة، بل اكتفى بأن ألقى كلمة قال فيها، إن هذا الأسد هو ملك غابات أفريقيا، قُبض عليه منذ فترة وجيزة، وقد افترس مروّضاً تجرّأ على دخول القفص. و لم يتمكن أحد، حتى هذه الساعة، من ترويضه. فمن أراد من الحاضرين أن يجازف ويدخل القفص، يمنحه صاحب السيرك جائزة مالية بقيمة ألفي "كروزيرو". كان الأسد، من جهته يضحك. حينئذٍ...

كان المستمعون مأخوذين كما في فيلم مثير، في حين كان الراوي يتوقّف ليستمتع بوقع حديثه.

ـ حينئذٍ صَمَت جمهور المشاهدين بينما استمرَّ الأسد يضحك، والمروّض يرتجف. هنا خرج "جوستينو" الذي كان في الرواق الأعلى من القاعة معلناً أنه يقبل التحدّي. كنت بالقرب منه. أوقفه المشاهدون. حاولوا أن يمنعوه، فما كان منه إلاّ أن دفعهم طارحاً أربعة رجال على الأرض، وقفز إلى وسط السيرك. وفتح باب الحديد، ودخل إلى القفص.

ـ بدون سلاح؟

ـ بدون سلاح. كان رجلاً ولا كل الرجال...

فما أن انقض الأسد عليه حتى أمسك به من عنقه، وأخذ يضغط ويضغط عليه حتى انطرح الأسد أرضاً مدلياً بلسانه. وعندما نهض الأسد راح يلحس قدمي "جوستينو".